

فن العمارة

إن العمارة هي أم الفنون ، والمعماري الناجح هو الذي يستطيع توظيف العلم والهندسة في خدمة إبداعه من أجل رفع الحس الجمالي للمكان والإنسان . لذلك كان للعمارة تأثير كبير في نفوس الناس وأذواقهم وطباعهم؛ فمجال المبنى لا يكتسب أهميته وقيمه بكثرة ما يصرف عليه من أموال ، بل بحسن التصميم وصدق المصمم وقدرته على الإبداع .

لقد كانت العمارة عبر مختلف العصور محورا رئيسيا لاهتمام البشر ، وأحد معايير تقدم الحضارة الإنسانية ، وهي بذلك تمثل تاريخا وتخليدا للمكان والإنسان . وقد توالى منذ عصر النهضة الأساليب والنظريات الإبداعية والابتكارية في تطبيق الأفكار المعمارية والتخطيطية ، ودمج الحس الجمالي والتذوق الفني في التشكيل العام للبنىات ، وذلك من أجل إعطاء شخصية للمكان ، وتحديد ملامح هوية المجتمع وشخصيته العمرانية . ولتحقيق ذلك يلزم توفير العاملين الآتيين :

الأول : اعتبار تشكيل البنىات مع الفراغات المحيطة بها رسالة إنسانية وتراثية وجمالية في المجتمع ، بحيث يظهر التصميم والمخطط العام إحساسا واعيا بحضارة الأمة ، وتكون تلك البنىات تأريخا لثقافة البشر والحجر .

الثاني : مراعاة الانسجام بين الأصالة والقدرة على تطويع التقنيات المعاصرة في تطوير البناء والتشييد ومتطلبات مباني المستقبل (مواد التشييد ، الطاقة الإنسانية والطوعية ، الاتصالات وشبكة المعلومات) .

إن التشكيل العمراني المثالي يتصف بصفات منها : البساطة والتناظر والتوافق والتكامل والوحدة وال مرونة في التطبيق ، والاقتصاد في التنفيذ ، وسهولة الصيانة والتكيف مع معطيات التكنولوجيا الحديثة المتطورة ، إضافة إلى العوامل الحسية والروحية ، وتدفق الطاقة الفكرية والثقافية للعناصر (المصمم-الفرد المعني بالتصميم-البيئة المحيطة-المجتمع) .

إن تجسيد هذه المعايير وصياغتها في نموذج معماري حي كفيل بأن يُجسّد كثيرا في تماسك البناء الكلي ، وإيجاد تشكيل عمراني منشود . وقد يعود ذلك إلى الجمال والطموح الأصيل في النفس البشرية من أجل سد النقض الذاتي . ويبقى السؤال قائما : هل يمكن أن تعكس عناصر الإيقاع والموازنة والتناظر والرؤية المتوحدة الكمال والتناغم الجمالي للمنظومة العمرانية بمعطياتها المختلفة ؟

علي مهراڤ هشام ، «العمارة الخضراء والتنمية العمرانية المستدامة» ، عالم الفكر ، العدد 4 ، المجلد 34 ، ص . 216 وما بعدها (بتصرف) .

أولا : مكون النصوص

- 1 - لاحظ عنوان النص والفقرة الأولى منه، ثم افترض موضوعه.
- 2 - بم تتميز العمارة عبر العصور حسب النص ؟
- 3 - اشرح في حدود ثلاثة أسطر قول الكاتب : «فمجال المبنى لا يكتسب أهميته وقيمه بكثرة ما يصرف عليه من أموال ، بل بحسن التصميم وصدق المصمم وقدرته على الإبداع».
- 4 - في النص حقلان دلاليان هما حقل العمران وحقل التاريخ. استخراج الألفاظ والعبارات الدالة على كل حقل ، وبين العلاقة بينهما.
- 5 - ما الذي يضيفي على العمارة الطابع الجمالي والفني حسب النص ؟
- 6 - زواج الكاتب في النص بين أسلوب التوكيد والأسلوب التقريري . مثل ذلك بما يناسب من النص ، وأبرز وظيفة كل من هذين الأسلوبين .
- 7 - اكتب فقرة تلخص فيها ما ورد في النص من أفكار ، مبديا رأيك في مقومات التشكيل العمراني المثالي التي اقترحها الكاتب .

ثانيا : مكون علوم اللغة

- 1 - استخراج من النص كلمة مقترضة .
- 2 - ركب ثلاث جمل حسب ما هو مطلوب :
 - جملة تتضمن نحنا فعليا .
 - جملة تتضمن كلمة معربة .
 - جملة تتضمن تضادا .

ثالثا : مكون التعبير والإنشاء

- تقدمت بطلب للحصول على قرض من بنك لتنشئ مقالة في مجال الفلاحة أو الصناعة، فطلب منك وضع خطة عمل لنجاح المشروع .
- ضع خطة العمل المناسبة للمشروع ، مسترشدا في ذلك بما تعرفته في مهارة وضع خطة عمل .